

البداية والنهاية

أربعة آلاف دابة وفيها رابط القاسم بن الرشيد بمرج دابق وفيها حج بالناس الرشيد وكانت آخر حجاته وقد قال أبو بكر حين رأى الرشيد منصرفا من الحج وقد اجتاز بالكوفة لا يحج الرشيد بعدها ولا يحج بعده خليفة أبدا وقد رأى الرشيد بهلول الموله فوعظه موعظة حسنة فروينا من طريق الفضل بن الربيع الحاجب قال حججت مع الرشيد فمررنا بالكوفة فإذا بهلول المجنون يهذي فقلت اسكت فقد أقبل أمير المؤمنين فسكت فلما حاذاه الهودج قال يا أمير المؤمنين حدثني أيمن بن نائل ثنا قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت النبي A بمنى على جمل وتحتة رجل رث ولم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا إليك إليك قال الربيع فقلت يا أمير المؤمنين إنه بهلول فقال قد عرفته قل يا بهلول فقال ... هب أن قد ملكت الأرض طرا ... ودان لك العباد فكان ماذا ... أليس غدا مصيرك جوف قبر ... ويحثو عليك التراب هذا ثم هذا

قال أجدت يا بهلول أغيره قال نعم يا أمير المؤمنين من رزق الله مالا وجمالا فحف في جماله وواسى في ماله كتب في ديوان الله من الأبرار قال فظن أنه يريد شيئا فقال إنا أمرنا بقضاء دينك فقال لا تفعل يا أمير المؤمنين لا يقضى دين بدين اردد الحق الى أهله واقض دين نفسك من نفسك قال إنا أمرنا أن يجرى عليك رزق تقفات به قال لا تفعل يا أمير المؤمنين فإنه سبحانه لا يعطيك وينساني وها أنا قد عشت عمرا لم تجر على رزقا انصرف لاحاجة لى في جرايتك قال هذه ألف دينار خذها فقال ارددها على أصحابها فهو خير لك وما أصنع أنا بها انصرف عنى فقد آذيتنى قال فانصرف عنه الرشيد وقد تصاغرت عنده الدنيا وممن توفي فيها من الأعيان .

ابو اسحاق الفزاري .

إبراهيم بن محمد بن الحارث بن إسماعيل بن خارجة إمام أهل الشام في المغازي وغير ذلك أخذ عن الثوري والأوزاعي وغيرها توفي في هذه السنة وقيل قبلها . وإبراهيم الموصلي .

النديم وهو إبراهيم بن ماهان بن بهمن أبو إسحاق أحد الشعراء والمغنين والندماء للرشيد وغيره أصله من الفرس وولد بالكوفة وصحب شبابها وأخذ عنهم الغناء ثم سافر إلى الموصل ثم عاد إلى الكوفة فقالوا الموصلي ثم اتصل بالخلفاء أولهم المهدي وحظى عند الرشيد وكان من جملة سماره وندمائيه وقد أثرى وكثر ماله جدا حتى قيل إنه ترك أربعة وعشرين ألف ألف

